

ملخص الدراسة

لقد عاشت المجتمعات منذ بداية الحياة تقلبات وتغيرات تحركت فيها طبقاتها صعودا ونزولا حيث فرضت الحياة الاجتماعية على الإنسان العيش جنباً إلى جنب مع بقية الناس الأمر الذي دفع به إلى السعي لتحسين حالته وتغييرها تغييرات مستمرة ومتواصلة فمن حالة إلى حالة ومن موضع داخل المجتمع إلى موضع آخر تستمر حياة الإنسان ..

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عاش هذه الحالة من التقلبات

عبر حياته الطويلة ، فالفرد الجزائري طموح الى تحسين حالته والرقى بها من الحسن الى الأحسن وفق ما يسمى بالحراك الاجتماعي وفي هذه الدراسة تعرفنا على الحراك الاجتماعي من خلال العديد ممن الخطوات، تطرقنا إلى تعريفه عند العديد من الباحثين لنصل إلى تعريف إجرائي مفاده أن الحراك الاجتماعي هو انتقال فرد او جماعة من طبقة او مستوى او مهنة معينة الى طبقة او مستوى او مهنة أخرى ويكون هذا الانتقال تصاعديا او تنازليا وقد يكون أفقيا ويتمثل في الحراك الاقتصادي والحراك الثقافي (الحراك بين الأجيال) مما يسهل علينا معرفته، كما تطرقنا بعدها إلى أشكاله والتي تتمثل في الحراك المهني الاقتصادي والثقافي والعوامل والأسباب المساعدة عليه

ومن ثم نتطرق إلى الدراسات السوسولوجية التي درست الحراك الاجتماعي ، مبتدئين بنظرة المفكرين الإسلاميين للحراك الاجتماعي مركزين على ابن خلدون كمنظر جمع بين الإسلام وعلم الاجتماع في نظريته للبداوة والحضارة ، ثم ننتقل إلى المدارس الغربية واهم منظريها على شقيها المحافظ والراديكالي ، وبعد أن نكون قد تعرفنا على التراث النظري للعديد من المفكرين حول الحراك الاجتماعي وخصائصه في العديد من المجتمعات وكيفية تحركها، فإننا سنحاول أن نتعرف على الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري، ومن هنا كان علينا أن نتعرف على تاريخ ومراحل تحرك الفئات الجزائرية وما تحمله كل مرحلة من خصائص وتقلبات في سلم المجتمع الجزائري كما انه علينا التعرف على أسباب الحراك في المجتمع

الجزائري وبهذا وصلنا إلى تصوير عام لواقع الأسرة الجزائرية في المرحلة الحالية

وبعد أن تعرفنا على المتغير الأول من الدراسة، وجب علينا التعرف على المتغير الثاني ألا وهو التعليم الرسمي في الجزائر والذي هو ذلك التعليم الذي تشرف عليه الدولة بوضع برامج من خلال الوزارة الوصية والذي يتم في المؤسسات الخاصة به وبمراحله المعروفة من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي إلى الجامعي والذي يتميز عندنا في الجزائر بالمجانبة وتكافؤ الفرص لكل المواطنين والإجبارية من سن السادسة إلى سن السادسة عشر وبكل ما ادخل عليه من إصلاحات وبكل ما يحمله من مواكبة للعصر وما يحتوي عليه من قيم لها أصالتها وعلاقتها بالمجتمع الجزائري والمجتمع العالمي وبكل ما يفتحه للمتعلم فيه من آفاق مستقبلية ، ولم أزد إلا طالة بالتعرض إلى التعليم ورغبة مني في الدخول مباشرة في صلب الموضوع ، فإنني سأعرض نبذة تاريخية عن المراحل التي مر بها التعليم وما احتوته كل مرحلة من تغييرات وخصائص وإصلاحات من قبل الاستعمار إلى المرحلة الحالية ، كما سنتعرف على أهداف التعليم ومطالب ومبادئ التربية والتعليم و الركائز التي تقوم عليها المنظومة التربوية الجزائرية وتعرضنا بالإشارة إلى الإصلاحات التي طرأت على التعليم الرسمي في الجزائر بعد لاستقلال وتعرفنا كذلك على هيكلية المنظومة التربوية

وكباقي المنظومات التربوية في العالم هناك العديد من التحديات التي تواجهها منظومتنا التربوية سنحاول أن نتطرق إلى بعضها لرسم مخرج لبعض المشاكل التي تعاني منها الأخيرة

وبهذا التراث النظري نكون قد أعطينا تقريبا بعض التلميحات وتوضيح العديد من نقاط الغموض التي تشوب معرفة القارئ حول متغيري الدراسة ومحاولة الإجابة عن أكثر الأسئلة المطروحة فيما يخص التعرف على كل واحد منهما على حدا ، لكن إذا حاولنا الربط بينهما فانه يجب علينا النزول إلى الواقع المعاش ، وبما أن الدراسات السوسولوجية في المجتمعات الجنوبية من وطننا الجزائر تكاد تكون

معدومة وما وجد منها فانه لا يتعدى حدود المبادأة ، كان علينا إسقاط هذه العلاقة على هذا المجتمع ، وبحث العلاقة بين متغيري دراستنا من خلال تصور عينة داخل هذا المجتمع ،فتبلور في أذهاننا التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري؟

ويتفرع عنه سؤالين كنفاط للتحليل مفادهما :

هل هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع الجنوب الجزائري؟

هل هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الثقافي في مجتمع الجنوب الجزائري؟

وبهذا كان علينا أن نختار منطقة من هذا الجنوب الكبير فكانت المنطقة بلدية الدبيلة الواقعة 20 كم شرقي عاصمة ولاية الوادي ،وسنعرض لمحة تاريخية عن هذه المنطقة وواقع التعليم فيها وذلك كتنزيل لمتغيرات الدراسة إلى اصغر وحدة للتحليل ألا وهي مجتمع الدراسة ولتسهيل العملية كان علينا أن نأخذ عينة متكونة من 70 خريج جامعي ولقد بينا سبب اختيارنا لهم وكيفية اختيارهم في موضعه من الدراسة واستعملنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعملنا أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ولقد اعتمدنا في صياغة أسئلتها على تفكيك فرضيتي الدراسة الفرعيتين واللذان كان مفادهما هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع الجنوب الجزائري

هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي الثقافي في مجتمع الجنوب الجزائري

لنصل الى إجابة للفرضية الرئيسية التي مفادها:

هناك علاقة بين التعليم الرسمي والحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري

ومن ثم جمع المعلومات وترميزها وتبويبها وإبراز النتائج التي وصلت إليها
الدراسة والتي تتمثل في الجداول التالية
جدول يبين النتائج العامة للفرضية الفرعية الأولى

المجموع		أبدا		أحيانا		دائما		علاقة التعليم بالحراك الاقتصادي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	910	9.54	86	53.17	484	37.36	340	

جدول يبين النتائج العامة للفرضية الفرعية الثانية

المجموع		ابدا		أحيانا		دائما		علاقة التعليم بالحراك الثقافي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	910	8.35	76	36.70	334	54.94	500	

المتوسط الحسابي : 2.46

جدول يبين النتائج العامة للفرضية الرئيسية

المجموع		أبدا		أحيانا		دائما		علاقة التعليم بالحراك الاجتماعي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	1820	8.90	162	44.94	818	46.15	840	

المتوسط الحسابي : 2.37 الانحراف المعياري : 0.63

محاولين تفسيرها تفسيراً يربطها بمنطلقاتها الفكرية وطبيعة المجتمع المدروس وعدم
تبني أي اتجاه فكري في هذا التفسير